



بيروت: 2011-05-09

الأميركية عرضت نتائج دراسة مشتركة حول تلوث الهواء: البيروتيون معرضون لمستويات عالية منه

أقيمت في قاعة سهيل بطحيش في مبنى وست هول في الجامعة الأميركية في بيروت ندوة عُرضت خلالها نتائج دراسة امتدت سنتين حول تلوث الهواء. وقد تُشارك في إجراء هذه الدراسة الجامعة الأميركية في بيروت والمجلس الوطني للبحوث العلمية وجامعة القديس يوسف، بتمويل من بلدية إيل دو فرانس. وتناولت أهدافها الرئيسية جمع وتوفير المعلومات والمعارف حول جودة الهواء في بيروت، وتحديد مناطق تلوث الهواء المنخفض والمتوسط والعالي في بيروت، والشروع في دراسة وبائية في المناطق المعرضة لخطر التلوث، وتحديد أساليب تقدير أثره الاقتصادي، والتواصل مع واضعي السياسات الحكومية ووكالاتها لإيجاد طرق تقليل مخاطره الفعلية على الصحة العامة مع التوجيه السليم لمواقف الناس واهتماماتهم.

وقد شملت الندوة محاضرات لخبراء في الصحة العامة والصحة البيئية، فضلاً عن محاضرات حول التكاليف الاقتصادية لتلوث الهواء والحلول الممكنة لهذه المشكلة.

بداية عرّف الدكتور جورج طعمه من المجلس الوطني للبحوث العلمية بالدراسة. ثم تكلم نائب رئيس بلدية بيروت نديم أبو رزق، وتلاه مازن الحسيني، مدير وحدة الأوزون في وزارة البيئة، ثم الوكالة الأكاديمية المشاركة في الأميركية الأستاذة نسرين غدار، ثم رئيس دائرة الجغرافيا في جامعة القديس يوسف.

بعد ذلك أوجزت الأستاذتان جوسلين جيرار من جامعة القديس يوسف ونجاة صليبا من الأميركية نتائج الدراسة التي أجريت من العام 2008 إلى العام 2010 وشملت جمع نماذج من الهواء في محطات مراقبة حول بيروت في حرش الصنوبر، والكوليج بروتستان، والجامعة الأميركية في بيروت، وجامعة القديس يوسف - شارع هوفلان. وقد أظهرت هذه الدراسة أن المعدل السنوي لنسبة غاز ديوكسيد النيتروجين بلغت 58 ميكروغرام في المتر المكعب، بينما المعدل الأقصى الذي تسمح به منظمة الصحة العالمية لتواجد هذا الملوث هو 40 ميكروغرام في المتر المكعب. أما بالنسبة للجزيئات التي تنجم عن غبار الشوارع واستعمال المكابح واحتكاك إطارات السيارات بالأرض بالإضافة إلى الاشتعال غير المكتمل للوقود، فهذه كلها تحطت المستويات المقبولة بنسبة مئة بالمئة على الأقل.

واعُتبرت وسائل النقل أكبر مسببات التلوث، وقد فاقم في ضررها الازدحام المروري والمئة ألف سيارة جديدة ومستعملة التي تُباع في لبنان كل عام. علماً أن نسبة السيارات للأفراد في لبنان أعلى

منها في تركيا وموازية للنسبة ذاتها في اليابان، مع أن تركيا واليابان هما أكبر بكثير من لبنان وأكثر سكاناً. وتبيّن كل سيارة سنوياً طناً وستة أعشار من الطن من الملوثات التي تستلزم مواجهتها زرع 160 شجرة عمرها سنتان على الأقل.

ويساهم في المشكلة بناء أبنية عالية في شوارع ضيقة، مما يسبّب تأثير الوادي الضيق والذي يحتجز الملوثات في الشوارع.

واقترحت الدكتورة نجاه صليبا عدداً من الحلول السريعة والبعيدة الأمد، ومنها فرض أوقات متأخرة لبدء العمل، وتنظيم قطاع النقل العام، والتشارك في النقل بالسيارة، واستعمال الدراجات الهوائية، بالإضافة إلى استعمال بدائل الوقود والعربات الايكولوجية وبناء شبكة قطارات كهربائية وخطوط باصات.

وقد نبّهت طبيبة الرئة ماري لويز كوسا كونيسكي، من مستشفى رزق، أن عدد حالات الربو والتهاب الجيوب الأنفية وأمراض الإمعاء والرئتين ازدادت كثيراً في العقد الماضي. فعدد حالات الربو في لبنان مثلاً أعلى بخمسين بالمئة منه في أوروبا والولايات المتحدة. وقالت أيضاً أن الدراسات أظهرت أن خفض نسبة التلوث إلى المعدلات المقبولة يخفض حالات الربو إلى سبعين بالمئة والتهاب الشعب الهوائية إلى النصف.

وأضافت أن من العوامل الأخرى المفاقمة للمشكلة غياب حظر التدخين في الأماكن العامة والاستعمال المفرط للألعاب النارية والمفرقات، والتي تفوق الحد المسموح بمئتي مرّة.

وقال الخبير الاقتصادي جاد شعبان من كلية العلوم الزراعية والغذائية في الأميركية أن دراسة من العام 2001 حدّدت كلفة التلوث في لبنان بعشرة ملايين دولار من الخسائر سنوياً، بما فيه فواتير الاستشفاء وخسارة الإنتاجية بسبب تلوث الهواء. وأظهرت الدراسة ذاتها أن لبنان سيربح 16 مليون دولار ويوفّر أكثر من ثلاثة ملايين دولار في أكلاف الاستشفاء إذا خفض نسبة التلوث بالجزيئات بنسبة 10 ميكروغرام فقط بالمتر المكعب.

واقترح الدكتور شعبان إجراء دراسات إضافية. كما اقترح تغيير قانون الانتخابات البلدية للسماح لسكان بيروت بالاقتراع حيث يسكنون، عوضاً عن مكان ولادتهم كما ينص القانون الحالي. وقال شعبان أن خمسين بالمئة من المقيمين في بيروت لا يصوتون فيها.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من أكثر من 7000 طالب وطالبة. تقدّم

الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, ma110@aub.edu.lb, 01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon